عدم الشعور بالإنصاف ورغبة الإنتقام والقلب الحزين

مشتركة بين الإنسان وبعض الحيوانات

لندن - الزمان

ليس البشر وحدهم من لديهم القدرة علَّى الإحساس باللذَّة والألم والخوف، فهذه ألمشاعر بالغة الأهمية لبقاء الأفراد داخل الأنواع الحيوانية

لكن ماذا عن المشاعر الأكثر تعقيدا، مثل الحداد على فقدان الأحباء أو الشعور بالغضب في وجه الظلم؟

لقد توصلت البيولوجيا التطورية والعلوم السلوكية والدماغية إلى أن نظامنا العصبى له أوجه تشابه مذهلة

كتاب بعنوان "الذكاء العاطفيّ للحيوانات لعالم الرياضيات الإسبانى وعالم الأنثروبولوجيا بابلو هيريروس. الشعور بالإنصاف

الثَّدييات الأخرى.

بنى البشر.

يستطيع معظم الناس التمييز بين ما

لذا فَإِن بعض المشاعر التي نعتبرها

غالبا لدى الإنسان لا تقتصر على

وفيما يلى خمسة أمثلة وردت في



يمكن لقردة "كابوتشين" أن تفعله. ففي دراسة أجراها مركز "يركس بريمات" في أتلانتا، رفضت هذه الثدييات التعاون بعد أن شعرت ي ... بمعاملة لم تتسم بالعدل. أعطى الباحثون مجموعة من قردة

كابوتشين قطعاً من الخيار في مقابل أخرى بلاستيكية وأعطوا أحدهم عنبا للاستمتاع بتناوله أكثر من الخيار. بعد ذلك مباشرة، رفض الباقون مواصلة التعاون في التجربة، إلى

بالحزن على

شعرنا جميعا في مرحلة ما برغبة في الانتقام، فلما لاتشعر بعض الحيوانات بنفس الشيء؟ في عام 2016 غزا قطّيع من الفيلة

مدينة رانتشي، شرقي الهند، على نحو أجبر السكان على الفرار حفاظاً على حياتهم. وكانت الحيوانات تبحث عن جثة فيل مات بعد سقوطه في قناة للري يمكن أن تظهر الحيوانات شعورا بالاستياء والانتقام من المدريين العدوانيين كما يتذكر الشمبانزي الأصدقاء والأعداء، وإذا هاجم العدو صديقا، فقد يكون الانتقام على الأبواب.

الرغبة في الانتقام

يميل البشر إلى إظهار عاطفة الحب وحماية أبنائهم. لكن العديد من الحيوانات الأخرى قادرة على إظهار نفس المشاعر مثل حب الأم. بذلت كريستينا، وهي شمبانزي من

تنزانيا، جهودا كبيرة لرعاية صغيرتها التي ولدت بمتلازمة داون وفتق منعها من الجلوس بمفردها. وشهد باحثون من جامعة طوكيو ضعف لدرجة أنه لا يستطيع التشبث

لأي شخص آخر بحمل الصغيرة، كما لو كانت تعلم أنه لا يمكن لأحد أن يفعل ذلك أفضل منها. وماتت الصغيرة في سن الثانية.كمّا كتب بابلو هيريروس عن فيلة أم

للترفيه عن السياح في تايلاند. ويعد جهود بذلتها مجموعة الحفاظ على البيئة لتتبع الصغار استمرت ثلاث سنوات، جُمع شمل الأم والصغير في محمية للأفيال. ووقف الاثنان في حالة صمت لمدة ساعة، ثم بدأ الاثنانَ العناق. قلب حزين

قد يؤدي الانفصال وفقدان الشريك إلى معاناة للأشخاص. وتشعر الببغاوات، المخلصة لشركائها طوال الحياة، بهذا النوع من الخسارة بشدة. فإذا مات أحد الشركاء فجأة، يجد الآخر صعوبة في تحمل هذا الشُعور، ويتوقف في أحيان كثيرة عن الأكل ويصبح أضعف ويصبح البعض في حالة

العلاقة بين الصورة والصوت".

بصورة يومية بدلا من قضاء أوقات

أطول في مرات متباعدة، وذلك لأنه

وحسب المعهد الأمريكي للخدمات

الخارجية، يستغرق الأمر 96

توقف الأم أحيانا عن تناول الطعام بالمنحدرات التي يعيش عليها وتسقط الطيور على الصخور. فعل يعد هذا شكل من أشكال انتصار الحيوانات

. التعاطف والمواساة

الأَخْرين كما يشعرون بالتعاطف و الرحمة تجاههم. وَخُلَصت دراسة نشرت عام 2016 في مُحلة "ساينس" العلمية إلى أن فئران البراري تواسى فئرانا أخرى تشعر بالإجهاد، وهو ما وصفه الباحثون كُدلُيل على التعاطف.وفي التجربة، عُزل أزواج من الفئران عن بعضها البعض، تعرض واحد في كل زوج لصدمات خفيفة، وبعد لم شملهم،

بسبب الحد؟

لدى البشر القدرة على مواساة

سيحاول الفأر الذي لم يتعرض لصدمة التخفيف عن انزعاج الشريك

شعورهم بالرفاهية.

وصغيرها انفصلا بعد أن سرق الصغير من قطيع وجرى تدريبه

الآخر عن طريق اللعق لفترات أطول من الحيوانات الأخرى في مجموعة مراقبة، فصل فيها حيوانات عن بعضهم البعض ولم يتعرضوا للصدمات ويقول العلماء إن إظهار المودة دفعت أدمغة القوارض المجهدة إلى إطلاق الأوكسيتوسين، المعروف بُاسَمُ "هُرمون الحب"، الذي يحسن

لعربية في المجموعة الرابعة وتشاركها الصينية والكورية

المحاولة وإجراء محادثة باستخدام النسق لإتقان لغة من لغات المجموعة

بيتر روبنشتاين وبريان لوفكين بير روبستين وبرين وسين ينظر البعض إلى تعلم لغة جديدة على أنه فكرة مخيفة من الأساس، فألأف الكلمات الغريبة والتراكيب المختلفة والشعور بالحرج كلها عوامل كافعة لأن تجعل الكثيرين يشعرون بالقلق. كما أن الانشيغال بالحياة العملية يجعل من الصعب على المرء أن يجد الوقت اللازم لتعلم لغة

. . لكن الخبراء يتفقون على أنه من الممكن إحراز تقدم كبير في هذا الأمر من خلال الالتزام بالتعلم لمدة ساعة واحدة يومياً. ليس هذا فحسب، بل يمكن للمهارات التي تُكتسب من ممارسة لغة جديدة أن تمنح المرء إحساساً بالتفوق الكبير في مكان ألعمل. وتُظْهِرِ الأَبِحَاثُ أَنَّ هُناكً علاقة مباشرة بين الذكاء وإتقان لغة ثانية، وبين مهارات الذاكرة وزيادة ر. يــ التحصيل العلمي.

واعتمادا على لغتك الأصلية واللغة الَّتي تتعلمها، يمكنك تكوين مجموعة من ألفوائد الإدراكية والمعرفية على المدى القصير أو حتى مدى الحياة. وبالطبع، كلما كانت اللغة الحديدة بعيدة عن لغتلك الأصلية، كانت أصعب في التعلم (الهولندية والفيتنامية على سبيل المثال)، لكن التركيز على تطبيق محدد يمكن أن يختصر الوقت اللازم للتعلم بشكل كبير وسواء كنت تتعلم اللغة لتساعدك في الحصول على وظيفة جديدة، أو حتَّى لإجراء محادثة عابرة، فيامكانك صقل المهارات اللغوية مهما

كان عمرك أو خبراتك السابقة. كنف تونر البيئة المحيطة بك في قدراتك اللغوية ويقسم المعهد الأمريكي للخدمات الخارجية اللغات إلى أربع مجموعات، من حيث صعوبة

من المعلومات ويقوم بمهمات متعددة التعلم لمتحدثي اللغة الإنجليزية الأصليين. وأشار المعهد إلى أن المجـمــوعــة الأولى، الــتى تـشــمل الفرنسية والإسبانية والألمانية والرومانية والإيطالية والبرتغالية والسواحيلية، هي الأسهل بالمقارنة بباقي المجموعات.

> وحسب دراسة أجراها المعهد،، يتطلب الوصول إلى مستوى أساسى من إتفان لغة من اللغات السابقةً نحو 480 ساعة من الممارسة والتدريب.

ويزداد الأمر صعوبة كلما انتقلنا إلى الأسفل في القائمة، إذ يستغرق الأمر ساعـة لِإتَّـقـان لـغـةُ من لـغـاتُ 720 المجموعة الثانية، والتي تشمل البلغارية والبورمية واليونانية والهندية والفارسية والأوردية.

وتضم المجموعة الثالثة الأمهرية والكمبودية والتشيكية والفنلندية والعبرية، أما المجموعة الرابعة فتضم أكثر اللغات صعوبة للناطقين باللغة الإنجليزية، وهي العربية والصينية واليابانية والكورية.

ويقول الخبراء إن تعلم لغة ثانية يكون مفيدا للغاية في تعزيز الفوائد المعرفية، كما أن ذلك يؤدي بشكل طبيعي إلى تطور وظائفنا التنفيذية. وتُعرفَ جولي فييز، أستاذة في قسم علم الأعصابُ بحامعة بيتستبرغ، الوطائف التنفيذية بأنها "القدرة عالية المستوى على الاستفادة من المعلومات واستخدامها بطريقة مرنة والاحتفاظ بهذه المعلومات في الذاكرة والتخلص من معلومات أخرى لا لزوم لها. ويطلق عليها اسم الوظائف التنفيذية لأنه ينظر إليها على أنها مهارات يجب أن تتوفر في المدير التنفيذي، الذي يتولى إدارة مجموعة من الناس ويتعامل مع كثير

ويحدد الأولويات وفقا لأهميتها". تتقن ليزا مينيغيتي، محللة معلومات لكن يتعين عليك أن تخطط لكيفية من تريفيزو بإيطاليا، التحدث استخدام هذه اللغة في المستقبل، بالإنجليزية والفرنسية والسويدية والإسبانية والروسية والإيطالية. وعند البدء في تعلم لغة جديدة، وخاصة إذا كانت لغة أقل صعوبة وتتطلب قدرات إدراكية أقل، فإن

> يكمن في تجنب الخلط بين المفردات. وتقول: "من الطبيعي بالنسبة للمخ أن ينتقل لاستذرأم المصطلحات المختصرة. ويحدث ذلك في كثير من الأحيان وبسهولة أكبر مع اللغات التي تنتمى إلى نفس العائلة، لأن التشابة فيما بينها يكون كبيرا."

التحدى الأكبر الذي كان يواجهها

وتشير بيفرلي بيكر، أستاذة اللغات الأجنبية بجامعة أوتاوا، إلى أنه يمكن التغلب على هذه المشكلة بكل بساطة عن طريق تعلم لغة ذات عدد قليل من المفردات المتشابهة مع اللغة التي تعرفها سلفاً وتضيفُّ: "إذا اخترت لغتين تختلفان في نظام الكتابة وفي أشياء أخرى، (كاليّابانية والإسبانية على سبيل المشال)، فإنك لن تواجه

مشكلة الخلط بين الكلمات" ويمكن تعلم أساسيات أي لغة في وقت قَصير، وهناك برآمج مثّل "دوليّنغو" و"روسيتا ستون" يمكنها أن تساعدك في التغلب على بعض التحديات ومعرفة بعض العبارات البسيطة بسرعة كبيرة. ويوصى تيموثى دونر، الذي يتحدث أكثر من لغة، بقراءة ومشاهدة مواد تهتم بها وتحبها من الأساس.ويقول: "إذا كُنْت تحب الطبخ، اشتر كتابا متخصصا في الطبخ باللغة الأجنبية التي تريد أن تتعلمها. وإذا كنت تحب كرة القدم، حاول أن تَشَاهِدِ مِنَارِ أَهُ بِتَعِلِيقِ بِهُذِهِ اللَّغَةِ.

وحتى لو ساعدك ذلك على معرفة عدد قُليل من الكلمات كل يوم، فسيكون من السهل عليك تذكرها بعد ذلك.

وبإمكانك أن تضع جدولا زمنيا لقضاء ساعة كل يوم في التدريب على استخدام تلك اللغة بطرق مختلفة وتختلف أراء الخبراء اللغويين فيما يتعلق بكيفية قضاء هذا الوقت، لكنهم أجمعوا على نصيحة بعينها، وهي

يقول فييز: "يتعلم بعض البالغين اللغة ويتاولون تذكر الكلمات والتدرب على طريقة نطقها بطريقة صامتة، ولا يكلفون أنفسهم عناء

بدون جدول زمني ثابت ومستمر فإن المخ يفشل في الربط بين المعلومات ضرورة تخصيص نصف ساعة على الأقل تبتعد فيها عن الكتب ومقاطع الجّديدة وأي تعلم سابق. وبناء على الفيديو لكي تتحدث وجهاً لوجه مع متحدث أصلي للغة الأجنبية التي ذلك، فإن تخصيص ساعة واحدة يومياً على مدار خمسة أيام في الأستوع سيكون أفضل من التعلم تتعلمها. لخمس ساعات مرة واحدة أسبوعيا.

هذه اللغة. لكنهم بهذه الطريقة لأ يتعلمون لغة أخرى، بل يتعلمون فقط وكما هو الحال مع التمرينات الرياضية أو تعلم العزف على الآلات الموسيقية، يوصى الخبراء بتخصيص وقت قليل للتدريب

التفكير والإحساس.

وتقول بيكر عن ذلك: "الأمر باختصار يتمثل في أن تعلم لغة واحدة، أي لغة في أي ثقّافة، يساعدك على التّأقلم والتكيف والمرونة عندما تواجه . ثقافات أخرى".

تقول مينيغيتى: "يمكن أن يُلبى تعلم لغة ثانية حاجَّة سريعة لديك، لكنه يساعدك أيضاً على أن تكون شخصاً أكثر فهماً وتعاطفا مع الآخرين عن طريقٌ فتح المجال أمام طرق جديدة من فالأمر يتعلق بكل من معدل الذكاء

ومعدل الذكاء العاطفي معا". إن تخصيص ساعة من يومك لتعلم لغة جديدة يمكن أن يساعدك على تنمية مهارات التواصل التي تقربك من أقرانك في العمل وفي ألبيت وفي



ثقافة: معرفة لغة جديدة تساعدك على التعرف على ثقافات مختلفة وتمنحك مهارات قيمة للغاية

الجلوس على الأسطح الدافئة يصيب بالبواسير

ثمة نصائح عديدة يتناقلها الناس عن خمس نصائح منها.

ومن المعروف أن الهواء الساخن يصعد إلى أعلى لأنه أخف وزنا من البارد، وهو ما يعنى أن الحرارة الصادرة من المدفأة ستتجه نحو السقف، في حين أن الهواء الحارد الأكثر كثافة سيهبط إلى أسفل، وتسمى هذه الظاهرة بتكون الطبقات الحرارية. وهذا يمثل مشكلة في الغرف

دوران المروحة، شبه بط الهواء الدافئ لأسفل عبر الجدران ليوزع الدفء في

هُذَا الصدد على أماكن العمَّل، إذْ تبذلُّ الشركات قصارى جهدها لتدفئة مبانيها الواسعة. وأشارت دراسة إلى أن الاستخدام السليم لمراوح السقف في المضازن قد يخفض استهلاك الطَّاقة بمقدار ثلاثة في المئة لكل متر ارتفاع. وأجرت هولى سامويلسون، من جامعة هارفارد، بحثا اختبرت فيه تشغيل

كيفية تدفئة الجسم في البرد القارس، لكن هل هذه النصائح حقيقية أم محض أكاذيب؟ سنبحث في مدى صحة أو خطأ اولا- لا تشغل المروحة في البرد قد يبدو بديهيا أن المراوح لا تصلح إلا في

فصل الصيف، فمن منا يرغب في نشر الهواء في الغرفة في الشُّنتاء؟ لتَّكن في الحقيقة تتضمن الكثير من مراوح السقف خاصية الدوران في الاتجاه العكسي للاستخدام في الطقس البارد.

وركزت أغلب الأبحاث التي أجريت في

مراوح السقف في

ذات السُقف المرتفع. وتكمن الفكرة في أننا إذا عكسنا اتجاه

المعتاد وفى اتجاه الدوران العك ولاحظت أن تشعيل المروحة في الاتجأه العكسى ساعد في هبوط الهواء الدافئ إلى أسفل بالقرب من الأرض، بينما أدى تشغيلها في اتجاه الدوران المعتاد بسرعة معتدلة إلى إيصال الهواء الدافئ إلى مستوى الجذع.

الاستنتاج: هذا الاعتقاد خاطئ، لأن تشغيل المروحة على السرعة البطيئة قد بساعد فى توزيع الحرارة في الغرفة، رغم أن هذا يتوقف على تصميم الغرفة نفسها. ثانيا- المشروبات الكحولية تمنحك شعورا

قد تمنحك المشروبات الكحولية بالفعل شعورا بالدفء الظاهري في الطقس البارد، وستبدو عليك علامات المرارة. إذ يرسل الكحول الدم تجاه سطح الجلد، فيؤدي إلى احمرار البشرة، لدرجّة أنك إذا لمست وجهك ستشعر بأنه دافئ. لكن المشكلة تكمن في أنه يسحب الدم من أجزاء الجسم الرئيسية لينقله إلى الجلد، وهو ما يعني أن حرارة الجسم الداخلية

وهذا التنخفاض الطفيف في درجة حرارة الحسم بعد احتساء الخمس مباشرة لن يضرك إذا كنت في مكان مغلق، لكن إذا كنت في مكان



الحلد لفترة طويلة. وتكمن المشكلة في أنك إذا أسرفت في احتساء الخمر ثم خرجت فَى الهواء الطلّق، ستعرض نفسك للخطر. وتقلل المشروبات الكحولية الارتجاف وتضعف إحساسك بالبرد، وقد يزداد الأمر سوءا بسبب عجز الشخص الشمل عن اتخاذ قرارات صائبة، ولهذا ينتهي المطاف

بالبعض إلى أوضاع خطيرة. وأشارت دراسة أجراها مركز مكافحة الأمراض بالولايات المتحدة إلى أن 10 في المئة من الوفيات الناتجة عن انخفاض درجة حرارة الجسم كان لها علاقة

بأحتساء الخمر. . الاستنتاج: هذا الاعتقاد فيه شيء من الصحة، إذ يمنحك الخمر شعورا بالدفء، لكن درجة حرارة جسمك الداخلية قد تنخفض، وإذا أفرطت في احتساء الخمر فقد تزيد احتمالات الإصابة بانخفاض

حرارة الجسم. ثالثًا- لا تجلسُ على الأسطح الدافئة حتى لا تصاب بالبواسير

يردد الناس هذه الخرافة منذ سنوات. وبالمثل يقال أيضا إن الجلوس على الأسطح الباردة قد يصيبك بالبواسير. وتعرف البواسير بأنها تضخم في كتل الأنسجة والأوعية الدموية أو "الوسائد" التي تبطن

التى لم يضع أفرادهاً أقدامهم في ماء

لكن لماذا يزيد ابتلال القدم أو الشعر من احتمالات الإصابة بنزلة البرد؛ يُرجع البعض ذلك إلى أننا عندما نشعر بالبرد تنقبض الأوعية الدموية في الأنف والحلق، وهذا يعوق وصول خلايًا الدم البيضاء التي تحارب العدوى إلى الأنف والحلق لمقاومة الفيروسات.

خمس خرافات شائعة عن مواجهة الطقس البارد حدتها. بل إن دراسة ألمانية أثبتت أن الاستحمام مرة أسبوعيا على الأقل، يماء

وتزيد احتمالات الإصابة بالبواسير بسبب الإمساك المتكرر والضغط عند دخول المرحاض. الاستنتاج: هذا الاعتقاد خاطئ، لأن الجلوس على الأسطح الساخنة، مثل

دافئ على الأرجح، يقلل فرص الإصابة

المدفأة، لن يصيبك بالبواسير. وأفضل طريقة للوقاية من البواسير هي تناول كميات كبيرة من الألياف مثل الخضروات والمكسرات، وتجنب زيادة الوزن، والمواظبة على شرب الماء. رابعا- لا تخرج من مكان مغلق بشعر مبلل

حتى لا تصاب بالبرد ربما يكون الكثيرون منا قد سمعوا هذه النصيحة من جدتهم، حتى إن اسم "نزلة برد" يشى بأنك ستصاب بها أإذا تعرضت للهواء البارد فور "نزولك" إلى الخارج. لكن

ليس ثمة شك في أن نزلة البرد هي مرض تسببه عدوى فيروسية. أي أنك لن تصاب بنزلة برد ما لم ينتقل إليك الفيروس. لكن هل تزيد برودة الجسم من فرص إصابتك بالمرض؟ أختلفت نتائج الأبحاث التي أجريت عن

تأثير البرودة على الإصابة بنزلات البرد،

فخلص بعضها إلى أن الأشخاص الذين

يرتعدون من البرد كانوا أكثر عرضة للإصابة بنزلات البرد، في حين خلص البعض الأخر إلى أن برودة الجسم لم تؤثر في احتمالات الإصابة بنزلات البرد. لكن بحثنا أخر أجراه رون إيكلز، من جامعة كارديف، انتهى إلى نتائج مختلفة. إذ طلب إيكلز من مجموعة من المتسطوعين وضع أقدامهم في دلاء مملوءة بالماء البارد ــقّة، وقارنهم بمجموعة لمدة 20 دقيت أخرى كانوا يرتدون الأحذية والجوارب كالمعتاد. وبعد خمسة أيام لاحظ أن عدد المصابين بنزلة البرد من بين أفراد المجموعة الأولى كانوا أكثر من ضعف عدد المصابين بنزلة البرد في المجموعة الأخرى

بينما يرى أخرون أن الإصابة بنزلات البرد تزداد في فصل الشتاء بسبب نزوع الناس للتجمع في الأماكن المغلقة، وهو ما يسهل انتقال الجراثيم من شخص لأخر. وخلصت دراسة أحربت في كلية الطب بجامعة إيموري بالولآيات المتحدة إلى أن أرتفاع درجات الحرارة عندما يقترن مع

انخفاض الرطوية (كما هو الصال عند

تشغيل أجهزة التدفئة في المنازل) يهيء

الظروفُ المتألية لانتقال العدّوي. الاستنتاج: هذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من الدراسة، لأن الخروج في الهواء البارد بشعر مبلل لا يسبب الإصابة بنزلات البرد، . لكنه قد يضعف قدرة الجسم على مقاومة الفيروسات المسببة لنزلات البرد. خامسا- لا تخرج أبدا من المنزل دون غطاء رأس لأنك تفقد أكبر قدر من حرارة جسمك عبر

من البديهي أن نرتدي ثيابا ثقيلة قبل الخروج أثناء انهمار الثلوج، لكن هل يجب أن نولي اهتماما خاصا بتدفَّئة الرأسَّ؟ أجرت ثيا بريتوريوس، من جامعة مانيتويا بكندا، دراسة طلبت فيها من متطوعين النزول في مياه باردة مع غمر رؤوسهم تارة وإبقائسها فوق السطح تارة. وخُلصت إلى أن مقدار الحرارة الذي نفقده من أجسامنا يفوق ما نفقده من

ومن المعروف أيضا أنه في حالة ارتداء الملابس العازلة للحرارة وترك الرأس مكسشوفا في الجسو البارد، تهبط درجة حرارة الجسم الداخلية أسرع مما

وربما يرجع ذلك إلى أننا لا نرتجف إذا كان الجسم دافئاً والرأس وحده باردا، وهذا الارتجاف هو ردة فعل طبيعية لرفع درجة حرارة الجسم. فضلا عن أنه يوجد الكثير من الأوعية الدموية في فروة الرأس بالقرب من سطح الجلد. وقد يؤدي تعرض الرأس للهواء البارد إلى تبريد الدم أثناء مروره عبر

أثناء جريانه في العروق. وعندما يكون الطقس شديد البروة، من المهم أن تحافظ على درجة حرارة جسمك، ولهذا يجدر بك أن تغطى جسمك ورأسك

فروة الرأس، ومن ثم يبرد سائر الجسم

الاستنتاج: هذه المقولة صحيحة جزئيا، لأن ارتداء عطاء رأس سيساعد في تدفئة حسمك، لكن ليس صحيحا أننا نفقد أكبر قدر من الحرارة عبر رؤوسنا.

الكريستال ومصيبة المصائب

كثير منا يسمع بالمخدرات ، ويتراود الى ذهنه تساؤلات ومخاوف في

تساؤلا عن ماهية هذه المادة وانواعها وتأثيراتها على الجسد والمجتمع ؟ ومخاوف على الاولاد والمحيطين من ان يكونوا ضحايا لتعاطى المخدرات ، اخترقت المخدرات الجدار العراقي الصلب في مجتمعنا العراقي ، بعد ما كان شبه خالياً نهائياً من هذه الآفة الفتاكة ، وازداد عدد الشباب المتعاطى ، وانتشرت تجارة المخدرات بشكل مُلفت للنظر في العراق ،

البداية كَّانت بسيطة حالات فردية وكميات محدودة ، وتطورتُ الحالة يوم بعد يوم ليصبح التعاطى جزء من ثقافة اغلب الشباب ، وازدادت . الكميات المستخدمة بشكل كبير جداً ، وأصبح لها تجار وطرق تهريب واسواق تصريف واستغلال لوضع سياسى وأمنى غير مستقر شككل أ حاضنة للتجار والمتعاطين للمخدرات في العراق ، اما انعكاسات استخدام المواد المخدرة قد تُنذر بعض التَّقارير الى كوارث حقيقية يتعرض لها المجتمع جراء الاستخدام ، ناهيك عن الجرائم التي ترتكب من قبل الاشخاص المتعاطين وهم فاقدين السيطرة والوعى ولأيدركون

من اخطر المواد وارخصها التي تستخدم هي مادة (الكريستال) والتي تنتشر بالدول المجاورة بشكل كبير وعلى رأسها ايران ، وباء حقيقي على الجميع التصدي له بكل الوسائل ولايقل خطراً عن التهديد النووى لانه يُخلف ضحايا لاتقل بشاعة عن الاستهداف النووي ، كما وانه يفتك بقيم المجتمعات ويمزقها ويخلق افواج من المجرمين يصعب السيطرة

يبدو أن الكريستال بات المادة المخدرة الأكثر استخداماً بين كل أنواع المخدرات ، والمفضلة لدى الطبقات الثرية والمرفهة وطلبة الجامعات

ويكثر تعاطى الكريستال اليوم بين المراهقين في سن 13 مروراً بطلاب الجامعة من الشباب والفتيات، وقد يصل حجم انتشاره واستخدامه الى طبقات لايمكن ان نتصور انها تتعاطى تلك المواد لما تمتلكه من موقع اجتماعي او درجة علمية مميزة ، وذلك نظراً للانطباع السائد عن هذه المادة بأنها تنشط الذاكرة وخلايا الدماغ وتمنح الفرد نشوة كبيرة وشعوراً بالنشاط والحيوية لا تمنحها أى من المواد المخدرة أو المنشطات

والمنبهات. يتعرض الكثير من الناس إلى إغراءات مختلفة لاستخدام المخدرات، فينصاع بعضهم للإغراء فوراً، ويقاوم البعض الآخر لفترة ما، بينما يرفض آخرون رفضا قاطعا. وتنشأ تلك الفروقات الفردية عن أسباب عديدة منها البيولوجي الوراثي، ومنها التربوي المكتسب. وقد ركز الغرب على هذا الجانب لأن الامتناع عن استهلاك المخدرات يكون أكثر قوة إذا

ما انبثق من تماسك داخلي، ومن فهم عميق للخطر، ومن اقتدار ذاتي وسبب انتشار هذه المادة بين الطلبة والنخبة المتعلمة هي أنها ليس لها رائحة كريهة كسائر المواد المخدرة كالحشيش والترياق (الأفيون) وغيرها، رغم أنها تسبب بحالات الانهيار العصبي، والتوهم والجنون

والكريستال مادة مصنعة من الآمفتامين (Amphetamine) تعد من المواد المنشطة التي تنشط الجهاز العصبي بقوة وتحفز الذاكرة وتنشطها، وكذلك تجلب الأوهام والخيالات لدى الشخص

تستخدم كثيراً في السبهرات الماجنة والخاصة وما اكثرها هذه الايام سعر المادة حوالي 25 دولارا تقريباً لكل 45 غراما، وتكفى هذه الكمية لاستخدامها عشر مرات، ويتم تعاطى المادة بأربع طرق: الاستنشاق

(الشم) عن طريق الأنف، والتدخين، والبلّع، والحقن. وتكثر بين الشباب والفتيات كونها تنشط الميول الجنسية خطر المخدرات لايمكن ان ينحصر على المتعاطى فقط بل يتعداه ليصل

الى تدمير المجتمع بأكمله وخلق مجتمع مفكك غير قادر على النهوض وطبقة شبابية ستكون المعول الرئيسي في تدمير البلد ، محاربة انتشار المخدرات وتداولها وتعاطيها ، لاتقل اهمية من محاربة حتى التنظيمات الارهابية لانهم يشتركون مهدف واحد الا وهو تدمير المجتمعات والفتك بالمنظومات الاسرية والاخلاقية

اصبح العراق احد الدول التي تعد مهمة لتجار المخدرات كونها تشكل

ممراً لتلك المواد وسوقاً استهلَّاكياً بنفس الوقت نجح القضاء العراقي وبمساعدة السلطة التشريعية من القضاء تقريباً على الدكة العشائرية وهي احدى الامراض المجتمعية المنتشرة والتي اودت بحياة كثير من الابرياء . وشدد القضاء العقوبة على الاشخاص المشتركين بهذا الفعل الغير حضاري واعتبرها تقع تحت المحاسبة

القانونية وفق المادة 4/ ارهاب اليوم مطالب القضاء العراق باصدار القرارات والقوانين اللازمة التي تنزل اشد العقوبات بتجار المخدرات والمتعاطين للحد من انتشار هذا الوباء الخطر والحفاظ على الطبقة الشبابية وابعادهم من خطر التعاطى والتعامل واجراء ندوات مدعومة حكومياً من قبل الجهات

المختصة ومنظمات المجتمع المدنى لتوعية طلاب المدارس والجامعات وباقى افراد المجتمع من الخطر المحدق لتلك المواد ومايمكن ان تخلفه من اضرار على الاســرة والمجتمع . مكافحة المخدرات لاتقل اهمية عن الحرب على

الفساد وداعش الارهابي . كامل كريم الدليمي

كيف أتينا إلى الحياة ؟

مما لا شك فيه ان هذا السؤال احرج الكثير من الآباء والأمهات فلم تختلف اجاباتهم كثيراً عن: (وجدناكم أو اشتريناكم) او تغيير الموضوع، فمن غير اللائق شرح عملية التلاقح والانجاب للطفل الذي ربما وبطبيعة مكونه في حب المعرفة انتظار التفاصيل التي قد تنهى الحوار بالهروب من الواقع المخل بالحياء والادب نسبة الى صغر السن.

الهروب من الاجابة الى اللجوء الى البيئة الخارجية التى تكون تفاصيلها جنسية بطبيعة الحال. اذن كيف يكون الجواب؟! لقد اتفق علماء التربية بأن التهرب عن الاجابة واللجوء الى الكذب يؤثر

سلباً في مستقبل الطفل ويعدم الثقة بالأبوين ففضلوا شرح عملية

الوالدان يخيران نفسيهما بين ان يشرحاً التفاصيل الواقعية او ان يكذبا

ريفقدا الثقة لدى ابنائهم او ان يتهربا عن الجواب وبالتالى ربما يؤدي

التلاقح للاطفال بشكل علمي والتحفظ عن ذكر التفاصيل.

-كل شيء في هذه الدنيا لا يولد الا بعد عملية تلاقح، فحتى ثمار الاشجار لا تولد الا بعد ان تتلاقح الاشجار من خلال انتقال حبوب اللقاح عن طريق الريح أو الحشرات أو الطيور أو المياه او من خلال الطرق العلمية الحديثة وكل شيء حتى الذرات السالبة تتلاقح مع الموجبة فتولد ذرة جديدة وكذا الحال مع الانسان والحيوان فعملية اللقاح تكون من خلال اتصال الرجل بالمرأة.

- يتفـــق الأب والأم على ان يكــونا قريبين من بعضــهما ثم يسكنا معاً ويأكلا معاً ويخرجا معاً فيتم من خركال ذلك عمالية التلاقح، اتصال الجسدين ببعضهما، فيتكون الجنين في ان هذا الحوار الصادق احتوى على اجابة علمية وافية لا تحتوي على

شيء يخدش بالحياء كما انه يستحيل ان يسأل الطفل عن تفاصيل اكثر

اللهم الا انه قد سمع بتفاصيل من شحص آخر ويريد التاكد محمد جواد شبر



– وكيف يتم ذلك؟!

www.azzaman.com

